في هذا العدد

٢ أول الكلام

٣ الإمام الخميني قدوة الثائرين

دراسات تربوية ومقتطفات صحفية

٦ اليابان تفتتح أول مدرسة ثانوية افتراضية في العالم

٧ ..... لعبة الكترونية لداعش بـ١٠ ريالات

٩ ..... إصلاح التعليم المتوسط في فرنسا: قدوة أم هفوة؟

١٣ ..... أكثر ١٠ تقنيات فعالة للدراسة

١٥ ..... دراسة: غوغل والهواتف الذكية تدمر الذاكرة

١٦ ..... ما هو عسر القراءة الديسلكسيا Dyslexia ؟
مظاهره ؟ أسبابه ؟ وعلاجه ؟

٢٠ ..... الإشراف التربوي: نموذج الإشراف المدمج

٢٢ أخبار تربوية من الجمهورية الإسلامية الإيرانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الإنسجام والتوازن القيمي

من الأمور التي تثار في إطار علم القيم، موضع قياس القيم الى بعضها، أو تحديد مستوى كل قيمة إلى أخرى، حيث يُطلق على بعض القيم -في هذا السياق- القيم الغائية في قبال القيم الوسيلية، أو القيم الحاكمة والقيم المحكومة، وثمرة البحث هذا يُترجم في قياس القيم السلوكية لدى الأفراد، إذ أنّنا نجد في بعض الأحيان قيمة الصدق متوافرة لدى مجتمع، أو شعب، أو فئة، أو مجموعة ما، وبنسبة عالية، إلا أنّ قيمة التضحية، أو الإيثار نجدها خافتة لديهم، أو نجد قيمة التضحية عالية جدًا، بينما قيمة الانضباط، والالتزام بالنظام ضعيفة، أو خافتة، وهكذا...

هذا الأمر يستدعي مجموعة من الإستراتيجيات التربوية والعلمية :

الأولى: تحديد منظومة القيم التربوية والسلوكية بشتى جوانبها (الأخلاقية، الاجتماعية ،...) وتمييز القيم الحاكمة من المحكومة، أو الغائية من الوسيلية.

الثانية: إجراء عملية قياس الواقع القيمي الراهن لدى أبناء مجتمعنا ومكوناته البشرية المختلفة، بإختلاف مستوياتها العمرية، وتحديد منسوب كل قيمة من تلك القيم، بناءً على مُحددات بحثية علمية دقيقة.

ثالثًا: دراسة الأوليات القيمية، والثقافية، والاجتماعية...، على ضوء الظرف الزماني والمكاني، والمرحلة التاريخية التي يمر بها مجتمعنا وحجم التحديات الأساسية.

رابعًا: العمل على معالجة ذلك الواقع الذي يحتاج الى إعادة نظر في التوازن الداخلي والسلوكي للقيم لدى أفراد مجتمعنا.

وهو ما يستدعي جهود كبيرة على مستوى إعداد المناهج والبرامج والأنشطة التثقيفية والتربوية والتدريبية اللازمة، حيث يشكل ذلك نقطة تحوّل في مجتمعنا وتكامله، وتساميه القيمي والأخلاقي والاجتماعي، وعلى قاعدة (إنَّ اللهَ لا يُغيِّرُ ما بقومٍ حَتّى يغيِّروا ما بِأَنْفُسِهم)[1].

١-القرآن الكريم، سورة الرعد، الآية:١١

الشيخ عباس كنعان
مدير مديرية الأبحاث الميدانية

الإمام الخميني قدوة الثائرين

منطق الثورة والثقافة الثورية في الجمهورية الإسلامية

العلّامة الراحل الشيخ مصطفى قمير

الثورة الاسلامية التي قادها الامام الخميني (قدس سره) هي الوحيدة من بين الحركات التي ظهرت في العصر الحديث في الدول العربية والاسلامية تستحق بجدارة أن يطلق عليها اسم «ثورة»، فهي تختلف تماماً عن الحركات السياسية والانقلابات العسكرية التي قامت من اجل الاستحواذ على السلطة، أو لدواع قومية أو طائفية أو معيشية أو ما شابه ذلك.

فالثورة الاسلامية الايرانية نهضة عارمة، قامت لتعيد صياغة المنظومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ايران بشكل جذري من منطلقات فكرية وعقائدية وفقهية مكتملة ومترابطة، وساهم في صنعها وانتصارها شرائح واسعة جداً من الشعب، وقادها الامام الخميني وفريق من العلماء الذين نالوا ثقة الشعب لما تمتعوا به من صفات التقوى والاخلاص والشجاعة وصلابة الموقف، والرؤية الثاقبة.

تميزت هذه الثورة بأنها انطلقت من قول رسول الله(ص): مَنْ رَأَى سُلْطَاناً جَائِراً مُسْتَحِلا لحُرُم الله نَاكِثاً لعَهْد الله مُخَالِفاً لسُنَّة رَسُولَ اللهَ يَعْمَلُ فِي عِبَادَ الله بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ثُمَّ لَمْ يُغَيِّرْ بِقَوْلِ وَلاَ فِعْلٍ كَانَ حَقِيقاً عَلَى الله أَنْ يُدْخِلَهُ مَدْخَلَهُ[1]. ومن الاقتداء بسيرة الامام الحسين(ع) في الجهاد والتضحية.

تميزت هذه الثورة أيضاً بأنها انتصرت وحققت انجازاتها اعتماداً على إرادة الجماهير، وقوة صوتهم الهادر، الذي عبروا عنه في تظاهراتهم المليونيّة في الشوارع ومن فوق اسطح المنازل عندما كان يحال بينهم وبين الشارع، ولم تلجأ الى العنف، ولم تكن تمتلك السلاح، بل واجهت رصاص السلطة بالصدور العارية، وتعرّضت للقتل والتنكيل، وقدّمت تضحيات كبيرة، حتى انتصرت وتهاوى عرش الطاغوت بفعل إرادة الناس واصرارهم وتضحياتهم.

من الثورة الى الدولة

ومما ميّز الثورة الاسلاميّة الايرانية عن غيرها من الثورات أنّها انتقلت بسرعة قياسيّة بعد اسقاط عرش الطاغوت الى بناء الدولة، فخلال أشهر قليلة أنجز الدستور الجديد وصوّت الشعب عليه، وكان صوّت على النظام، وانتُخب الرئيس ومجلس الشورى، وشُكّلت مؤسسات النظام الجديد الواحدة تلو الاخرى، رغم الكثير من التحديات والمؤامرات التي قادتها دول الاستكبار العالمي، ورغم الاغتيالات الفظيعة التي تعرضت لها، فهذه ميزة بالمقارنة مع الثورة الفرنسية التي لم تستقر إلا بعد ثمان سنوات من الفوضى والاضطرابات، والثورة الروسية التي عانت من المذابح والحرب الاهلية الدامية لأكثر من خمس سنوات.

أغلب الثورات تتعرض لمعارضة داخلية تضعها أمام مخاطر الحرب الاهلية، وتعيق انتقالها الى البناء، وهو ما اعتاد الصحفيون على التعبير عنه بأن الثورة تأكل بعضها، في إيران اختلف الحال فالتحدي الخارجي من قبل المتضررين من قيام الثورة ومن سقوط الشاه كان الاكبر والاخطر، وهو الذي حاول دائماً إثارة الداخل، مستغلاً التعدد في القوميات، ومستفيداً من بقايا أجهزة الشاه، الا ان ذلك رغم خطورته لم يمنع بناء الدولة الحديثة، ولم يلجئ قادة الثورة الى مصادرة الحريات ولا تاجيل أي انتخابات عن موعدها، بل زادهم اصراراً على انجاز بناء المؤسسات بسرعة فائقة، وهذا له دلالته العميقة على صدقية المبادئ والقيم والشعارات التي قامت الثورة على اساسها، وله دلالته على مدى تفاعل الجماهير وتبنيهم لها.

منطق الثورة ومنطق الدولة

هل من تعارض بين منطق الثورة ومنطق الدولة؟ ولماذا هذا التعارض ان وجد؟

ينطلق البعض من أن الثورة دائما تشكل مساراً يفرض عليها اعتماد رؤية ومنطق وتفكير واسلوب مغاير تماماً لمسار بناء الدولة الذي يفرض اسلوبا وتفكيراً ومنطقاً ورؤية مناسبة لمشروع الدولة.

ذلك أن الثورة مرحلة تستهدف اسقاط النظام وتفكيك المؤسسات، بينما الدولة تقوم بتشكيل النظام وبناء المؤسسات، الثورة تعتمد الخطاب الحماسي والتحريضي بينما الدولة تمارس الخطاب العقلاني والتوحيدي، الثورة خروج على القانون بينما الدولة تحافظ على القانون، الثورة تصنع الفوضى والاضطراب وتنتعش فيها بينما الدولة تعمل على ارساء الأمن والاستقرار الذي تحتاجه في عملها، فبين الثورة والدولة تغاير تام في المنطق وطريقة التفكير والعمل، رغم أن الثورة أيضاً تهدف لاحقا الى بناء الدولة الجديدة مكان القديمة والنظام الجديد مكان القديم إلا أنها مضطرة لتغيير منطقها والتخلي عن منطق الثورة عند الانتقال الى هذه المرحلة.

وهنا ليس كل من نجح في صنع الثورة سينجح حتماً في بناء الدولة، الانتصار في مرحلة لها خصوصيتها واسلوبها وطريقتها وشرائطها لايستلزم الانتصار في مرحلة أخرى مغايرة في كل ذلك. هذا الكلام دفع البعض الى تطبيقه على المقاومة والتحرير ايضاً فاعتبر ان الانتصار في المقاومة لايعني حتمية الانتصار في السياسة، فالمقاومة تضحية وبذل وطهارة وصفاء، بينما السياسة خداع وكذب وانانيات ومصالح ذاتية. وعلى اساس ذلك ينصح المقاومة في لبنان وفلسطين بعدم الخوض في تجربة السياسة والحكم للحفاظ على نقائها وصفائها وصورتها المتلألئة.

أين الخلل في هذا التفكير؟

صحيح أن مستلزمات أي مرحلة هي خاصة بها، من التخطيط الى اختيار اسلوب العمل والادوات وترتيب الاولويات والخطاب، الا أن الثورة والدولة بينهما علاقة تكامل، ويجب أن يشكلا معاً مساراً واحداً متواصلاً، واذا كان هناك من خلل في بعض التجارب فهو لا يعني وجود تعارض بين المنطقين.

فهدف الثورة الاسلامية ليس اسقاط النظام فحسب وانما بناء النظام وفق رؤية خاصة، وليس إلغاء الدولة السابقة وانما بناء دولة العدالة والصلاح مكانها، دولة الاستقلال الحقيقي، دولة تخدم الناس وتحفظ مصالحهم. وكأي بناء لا بد من ازالة القديم من باب المقدمة ليس إلا.

نعم ان التعصب لأي وسيلة أو طريقة عمل والاصرار على اعتمادها في مختلف الظروف خطأ.

ومجرد اختلاف آليات العمل من مرحلة الى أخرى لا يعني ابدا التنكر لبقية الآليات والوسائل.

الامتحانات الصعبة

تعرضت الثورة الاسلامية بقيادة الامام الراحل لعدة امتحانات صعبة وقاسية، منها: الحرب المفروضة التي شنت على مدى ثمانية اعوام، والتي أريد من خلالها اسقاط الثورة واعادة ايران الى حظيرة الطاعة للاستكبار الامريكي، ومنها: سلسلة الاغتيالات التي طالت اعمدة الدولة وبشكل لم يشهد له مثيل في السابق، وقد تجاوزت الثورة هذه العقبات القاتلة بصبر وحكمة منقطعة النظير، واستمر حضور الناس ومشاركتهم الكثيفة في الانتخابات حتى اليوم، وهو أحد مظاهر استمرار نهج الثورة.

عندما تعرضت ايران للحصار الاقتصادي والسياسي ترجم الامام اصرار ايران على الاستقلال ثقافيا واقتصاديا باكثر من موقف، فاقفل الجامعات ريثما تعاد صياغة المناهج الجامعية التي تحقق الاستقلال وهو ما سمي بالثورة الثقافية، وامر كل مقتدر ان يساهم بزراعة القمح واستطاعت ايران بعام واحد ان تحقق الاكتفاء الذاتي في مجال الاكتفاء الغذائي لكي لا تبقى لقمة عيش الناس مرهونة للمستكبر والمحتكر.

هذه نماذج قليلة من التحديات والامتحانات التي تعرضت لها الثورة في مراحل صنع الاستقرار وبناء مؤسسات الدولة والمجتمع، وفي كل مرة ونتيجة استمرارية مبادئ الثورة وبفضل حكمة الامام وحضور الشعب الايراني الحي والحرّ، كانت ايران تخرج أقوى وأعز وأكثر منعة وحصانة.

وما تشهده ايران اليوم بفضل الله من تألق ومن تقدم على كافة المستويات العلمية والتكنولوجية والصناعية ينقلها الى مصافّ الدول العظمى ياتي نتيجة طبيعية للمبادئ الحية للثورة التي لم تمت ولم يبهت لونها بعد مضي عقود ثلاثة على انتصارها الاول، وستستمر باذن الله.

اليابان تفتتح أول مدرسة ثانوية افتراضية في العالم

موقع الجزيرة

افتُتحت في اليابان أول مدرسة ثانوية افتراضية في العالم للتعليم عبر الإنترنت، حيث يشارك الطلاب في الدروس بشخصيات رسوم متحركة، ولا يحتاجون للحضور إلى المدرسة إلا مرة واحدة كل ستة أشهر للامتحان.

وتشرف على المدرسة الافتراضية هيئة تعليمية تحاول استقطاب الطلاب اليابانيين الذين لا يلتحقون بالمدارس الثانوية، حيث يقدر عددهم بنحو مئة ألف طالب سنويا.

ويقول مشرف المدرسة الافتراضية ماساكي شيمودا إن المدرسين كانوا يحولون جزءا من عملهم إلى التدريس بالمراسلة وعبر الإنترنت، وعندما تبين أن الطالب يفقد حافزه للدراسة لكونه وحيدا في المنزل، جاءت فكرة المدرسة الافتراضية بهدف المحافظة على التواصل المباشر مع الطالب.

وتفتتح المدرسة الافتراضية أبوابها على مدار الساعة، ولا يحتاج الطالب للدراسة فيها سوى لعشرين دقيقة يوميا.

وحضور الصفوف يكون من خلال شخصيات كرتونية يختار الطالب هيئتها بنفسه من بين نحو مئتي شخصية. أما الدروس فتأتي عبر فيديوهات مسجلة، وعندما يمل الطالب من الدراسة يمكنه أن يتحاور مع زملائه في الصف.

وتقدم المدرسة أيضا الكثير من الألعاب التي يمكن ممارستها، كصيد السمك وشراء الثياب للشخصية الكرتونية من متجر افتراضي.

في المقابل، يرى مراقبون أن لهذا النوع من التعليم جانبا سلبيا، فهو يمنع الطلاب المنخرطين فيه من تحصيل درجات عالية.

كما يقول أحد المعلمين، ويدعى شينجي يوشيزوا، إن الدراسة الافتراضية تمنع الطالب من التفكير والنقاش لعدم وجود أستاذ يساعده، أما في الدروس العادية فجميع أبواب العلم مفتوحة من خلال المناقشة والتواصل.

ومع تراجع عدد سكان اليابان، انخفض عدد طلاب المرحلة الثانوية بنحو مئة ألف طالب سنويا، حتى بلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون طالب في العام الماضي. ومن أهم أسباب هذا الانخفاض ظاهرة الاعتداءات والمضايقات التي تنتشر بين الطلاب، حيث يصل عددها إلى سبعين ألف حالة سنويا.

كما يلعب العامل المادي دورا في انتشار الدراسة الافتراضية، حيث يبلغ متوسط تكلفة الدراسة في المدرسة العادية نحو خمسة آلاف دولار سنويا، بينما تغطي الحكومة بشكل كامل تكلفة الدراسة الافتراضية التي تبلغ ألفي دولار سنويا.

لعبة الكترونية لداعش بـ ١٠ ريالات تعلم الاطفال تفجير المساجد تباع في الاسواق السعودية

موقع جريدة الحياة

تفاجأ متسوقون بعرض أقراص ممغنطة للعبة إلكترونية، تدور أحداثها عن نشاطات الجماعات الإرهابية، وكيفية استهداف المساجد وتفجيرها من طريق المسلحين. وتباع اللعبة في أسواق الدمام بسعر لا يتجاوز عشرة ريالات، ما أثار امتعاض عدد من المتسوقين الذين طالبوا بسحبها سريعاً من الأسواق السعودية.

ورصدت «الحياة» عرض اللعبة في غالبية محال الإلكترونيات المتخصصة في بيع الأقراص الممغنطة». وأشار أصحاب محال إلى توافر اللعبة في الأسواق واعتبروها «أمراً عادياً»، لافتين إلى عدم معرفة محتواها. وذكروا أنها «تشهد إقبالاً كبيراً، لاسيما من المراهقين».

فيما اكتفى بائع بالقول: «أنا لا أعرف محتواها، إلا أنها لعبة حربية تعرض كيفية مطاردة العصابات، وكثيراً ما يطلبها الشبان»، مضيفاً: «تفاجأت قبل يومين باعتراض إحدى الأمهات، التي قامت بشراء القرص لابنها في وقت لاحق، وجاءت لاحقاً وقامت بإلقائه على الأرض عند دخولها المحل، وطلبت مقابلة صاحب المحل، وإلا ستقوم بتبليغ الشرطة».

وقالت إحدى الأمهات لـ «الحياة»: «عند تشغيل القرص يتضح أن اللعبة تختلف عما هو معروف، فهي تدور بين مسلمين من طوائف مختلفة، ويتم خلالها استهداف المساجد، كما يبدو خلال المراحل المتقدمة للعبة أن العصابة المتشددة تستهدف الكنائس وغيرها من دور العبادة».

أما أخطر ما أشارت له هذه الأم، وتأكدت منه «الحياة» حين الاطلاع على تفاصيل اللعبة، فهو شعار تنظيم «داعش» الإرهابي، وهو أيضاً شعار اللعبة الذي يظهر فور تشغيلها. ولكن لغة الكلمات المدونة غير عربية. وقالت: «أبلغت زوجي بسرعة وطلبت منه الاطلاع على محتويات القرص، والتفاهم مع صاحب المحل»، مشددة على «توعية المجتمع، كي تتمكن الجهات الرقابية المسؤولة من معرفة ما يدور

في الفضاء الإلكتروني، للتخلص منه إذا ما كان ضاراً». وأكدت دراسة أجريت حديثاً، تأثير المشاهد المرئية على ثقافة الطفل، بنسبة ٤٠ في المئة. بينما تمثل الأسرة والمدرسة والجيران والمجتمع مجتمعين الـ٦٠ في المئة المتبقية. ولفتت الدراسة إلى أن المنظمات الإرهابية، التي تعمل على استقطاب الناشئة في صفوفها كانت أكثر وعياً بأهمية الوسائط الإعلامية الحديثة، وأثرها الطاغي على الأطفال والشباب، فسارعت جاهدة باستخدام تلك الوسائل حتى تضمن تأسيس جيل موالٍ لها يعتنق أفكارها المريضة. كما أدركت أهمية القوى الناعمة في التأثير.

هذا وأشارت الدراسة التي تحمل عنوان «الإعلام والثقافة وفنون الطفل» إلى أن إحدى التنظيمات الإرهابية أعدت لعبة إلكترونية لاختراق عالم الأطفال، تثير الوسائل السمعية والبصرية٧٠ في المئة تحوي معارك تقوم بتعليم الطفل كيف يقتل جنوداً من الجيوش النظامية لبعض الدول العربية، باعتبارهم أعداء له كما تتضمن كمائن لتفجير المركبات العسكرية، مبينة استخدام الإرهابيين لكل وسائل الإعلام الحديثة في الوصول للشباب، مثل مواقع التواصل الاجتماعي التي اتخذوا منها ساحة للتواصل ولبث أفكارهم المسمومة، لاستقطاب الشباب منتقدة سطحية وتواضع قنوات الأطفال العربية سواء من ناحية الكم أم المضمون. ولفت إلى أنه في مقابل ٥٠ قناة أوروبية تهتم بالطفل لا توجد سوى خمس قنوات عربية.

وقاست الدراسة نسب تأثير الوسائط الإعلامية المختلفة على الطفل، وكانت: السمعية والبصرية ٦٠ إلى ٧٠ في المئة، والتفاعلية كألعاب الكومبيوتر بين ٢٠ إلى ٣٠ في المئة، والسمعية بين ١٠ إلى ٢٠ في المئة، والبصرية المقروءة بين ١٠ إلى ٢٠ في المئة. ويعد التلفاز والأجهزة الحديثة مثل «البلايستيشن» والأجهزة اللوحية الذكية الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً. وهو ما يتطابق أيضاً مع آراء الخبراء الذين يؤكدون في بعض الدراسات، أن التلفاز يأتي بعد الأم والأب مباشرة في التربية الحديثة.

إصلاح التعليم المتوسط في فرنسا: قدوة أم هفوة؟

لم يمض شهر كامل على مظاهرتهم الأولى حتى عاد أساتذة فرنسا إلى الشارع يرفعون رايات الاستنكار والرفض لمشروع إصلاح التعليم الثانوي الذي اقترحته وزيرة التربية والتعليم الحالية نجاة فالو بلقاسم والذي أقرّته اللجان العليا الشهر المنصرم. وفيما يرى المحللون أبعاداً سياسية وإيديولوجيّة عميقة لانقسام الرأي العام الفرنسي والأساتذة بين مؤيّد ومعارض لهذا المشروع، تؤكد بلقاسم أنّ إصلاح التعليم الثانوي ضرورة لا مفرّ منها لإحقاق المساواة في التعليم والعمل بين شباب فرنسي متعدد الأطياف الاجتماعيّة. فما هي دعائم هذا الإصلاح الذي قسّم السياسيين والمفكرين والمعلّمين؟ وهل هو فعلاً في صالح الطالب الفرنسي؟ وهل سيكون هذا الإصلاح مثالاً يحتذى به لمدارس الدول العربية التي جعلت طويلا نموذج المدرسة الفرنسيّة عماداً لنظامها التعليميّ؟

ليست هذه المرّة الأولى التي يخضع فيها التعليم الثانوي للإصلاح في فرنسا. فبحسب موقع فرانس أنفو France Info وفي مقال بعنوان «إشرحوا لنا ... إصلاح المرحلة المتوسطة» (Expliquez-nous... La Réforme du Collège)، توضح اتيان مونين وفالنتين كولكومب أنّ هذه المرحلة التعليمية سبق أن خضعت لعدّة محاولات إصلاح منذ عام ١٩٥٠. وتشرح الصحفيّتان أنّ محاولات الإصلاح الأولى قد هدفت إلى تشكيل مدرسة ديمقراطية تقوم على المساواة وتعكس مبادئ الجمهورية بعد أن كانت المدرسة انعكاساً مباشراً للانقسام الاجتماعي بين الفقير والغنيّ. وفي عام ١٩٧٥ ظهرت الثانوية الحديثة الموحّدة التي لم تنجح في تجسير الفروقات بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي بدى جليّا من خلال ارتفاع نسب الرسوب بين شباب الطبقات الفقيرة. ومنذ عام ١٩٨٠، توالت الإصلاحات من قبل حكومات اليمين واليسار على حدّ سواء فظهر «العقد الجديد للمدرسة» (Le Nouveau Contrat Pour l'Ecole) و«المرحلة الإعدادية لعام ٢٠٠٠» (Le Collège de l'An ٢٠٠٠)، المرحلة المتوسطة للجميع ولكلّ واحد» (Le Collège Pour Tous et Pour Chacun)، إلّا أنّها فشلت جميعاً في القضاء على عدم المساواة

المتجذّر بين الثانويين. وقد بدا هذا الفشل واضحاً من خلال تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الذي صدر منذ عام ونصف والذي أشار إلى أنّ المدرسة الفرنسيّة تحافظ على الفجوة بين الطالب «الجيد» والطالب «السيئ». واعتبرت اتيان مونين وفالنتين كولكومب أنّ هذا التقرير كان المحرّك الأساسي وراء مشروع الإصلاح الجديد الذي يهدف إلى «قلع المشكلة من جذورها»، فما هي هذه الجذور بالنسبة لوزيرة التعليم الحالية نجاة فالو بلقاسم ومناصريها؟

بحسب مقال نشر على موقع Le Monde بعنوان «لا بدّ من إنهاء إصلاح الثانويّة الموحّدة من أجل مواجهة عدم المساواة في المدارس» (Il faut achever la réforme du collège unique pour défaire les inégalités scolaires) فإنّ النظام المدرسي الفرنسي يثقله غياب المساواة بين التلاميذ القادمين من الطبقات الفقيرة وأولئك القادمين من الطبقات الغنيّة. حيث يبيّن الكاتب أنّ ٥٠٪ من المتسربين من المرحلة المتوسطة لهم أب عامل بسيط بينما لا تتخطى نسبة المتسربين ممّن لهم أب موظف الـ٥٪. كذلك بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل في التقدّم الأكاديميّ حيث أنّ ٥٤٪ منهم أهلهم من غير الحائزين على شهادات مقابل ١٤٪ فقط ممّن يحمل أهلهم شهادات عالية. وترجّح وزيرة التعليم الحالية نجاة فالو بلقاسم هذا الواقع إلى هيكلة التعليم الثانوي حيث أنّها ترى أنّ الصفوف الثنائية اللغات (Classes Bilingues) التي تتوفّر في بعض المدارس منذ الصف السادس والوحدات الأوروبية المقترحة منذ الصف الرابع تشكّل أقطابا لعدم المساواة إذ تجذب هذه الصفوف والوحدات الأطفال الميسورين بشكل خاص فتقدّم لهم الامتيازات والأفضليّة على المدى الطويل.

ويأتي مشروع الإصلاح الجديد لإلغاء بعض هذه الصفوف وتقنين بعضها الآخر، بحيث ستختفي الصفوف الثنائية اللغات والوحدات الأوروبية من البرنامج التعليمي المقترح وستظهر إمكانيّة تعلّم لغة أجنبيّة حيّة ثانية منذ الصف الخامس. أمّا اللغات الميّتة فتستصبح اختيارية وستعلّم لساعة واحدة في الأسبوع. أمّا التغيير الأهمّ فيتمثّل بإضفاء ثلاث ثمّ أربع ساعات من الدروس الجديدة منذ الصف السادس. ويتمّ دمج هذه الصفوف بالبرنامج الأساسي دون زيادة ساعات إضافيّة وتكون مخصّصة للدعم الفردي والعمل ضمن جماعات صغيرة ومن ثمّ للتعليم المتعدد التخصصات منذ الصف الخامس. وقد تمّ اختيار ثماني مواضيع أساسيّة سيتمّ تناولها خلال هذه الساعات وهي: الاقتصاد العالمي والاحتراف المهني، اللغات والثقافات الأجنبية والإقليمية، اللغة والثقافة في العصور القديمة، الجسم والصحة والسلامة، الثقافة الآسيوية والإبداع، التنمية المستدامة، العلم والمجتمع والمعلومات والاتصالات، والمواطنة. على أن تشكّل هذه الوحدات ٢٠٪ من البرنامج التعليميّ وأن يمتلك مديرو المدارس الحريّة التامّة في تنظيمها، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة كبيرة في استقلاليّة المؤسسات التعليمية.

إلّا أنّ هذه التغييرات لم تلق ترحيبا من قبل مجموع الأساتذة. فبحسب أليكساندر بودي في مقال كتبه لصحيفة الهافينغتون بوست فإنّ الأساتذة يخشون زيادة ساعات العمل بسبب الاضطرار إلى تكثيف الاجتماعات بهدف تنظيم الحصص المستقلّة كما يخشون تدعيم هرميّة العمل التي تقلل من هيبة المعلّم وسلطته نتيجة لاستقلالية إدارات

المدارس. أمّا في ما يتعلّق بالصفوف المتعددة التخصصات، فقد وضّح بودي أنّ الأساتذة يرون أنّ الجمع بين عدة مواد في الصفّ الدراسيّ الواحد سيخلق تنافسا بين الأساتذة ويقلل ساعات العمل المخصصة للمواد الأساسيّة ويؤدي إلى تفضيل التلميذ المبدع القادر على خلط المواد وتهميش الآخرين. وقد أشار عدد من المدرّسين إلى أنّ المواضيع المختارة لهذه المواد لا تمتّ إلى المنهاج الأساسيّ بصلة مما سيصعّب عمل الأستاذ ويزيد الحمل على التلاميذ.

وليس الأساتذة وحدهم الذين يعارضون مشروع الإصلاح المطروح من قبل الوزارة الحالية والذي قد تمّ التصديق عليه من قبل اللجان العليا أيّار الماضي. إذ طالب ثلاثة من الوزراء السابقين وثلاثة من المفكرين الفرنسيين المرموقين سحب هذا المشروع واللجوء إلى «حوار وطنيّ». ويرى هؤلاء بحسب مقال نشر في صحيفة «لو باريزيان» (Le Parisien) أنّ إدخال الأقسام أو الصفوف المتعددة التخصصات (Classes Interdisciplinaires) سيؤدي إلى إضعاف المواد الأساسيّة، خاصة وأنّ المواضيع المختارة غير واضحة وتمّ انتقاؤها وفقا لموضة العصر، وفرضت بشكل موحد وسلطوي من قبل وزارة التعليم. وقد رفض هؤلاء أن يتمّ الخلط بين المساواة في الفرص والعدالة الاجتماعية المطلقة غير الواقعيّة التي تؤدي إلى إخماد جميع فرص التميّز. كما وضّحوا بحسب المقال نفسه أنّ التلاميذ القادمين من الطبقات الفقيرة سيكونون الضحايا الأوائل لمشروع الإصلاح الجديد وذلك لأنّهم لن يتمكنوا من الاستفادة من الدروس الخصوصية المتوفرة لأقرانهم الأوفر حظا. واحتجّ الوزراء والمفكرون على حذف الوحدات الأوروبية والصفوف الثنائية اللغات وعلى جعل صفوف اللغة اللاتينية واليونانية موادا اختياريّة. ورأوا أنّه من الأرجح توجيه الإصلاح نحو المدرسة الابتدائية وذلك لحلّ المشكلة من جذورها حيث أنّ التفاوت بين التلاميذ ينشأ خلال هذه المرحلة ثمّ يتفاقم في مرحلة التعليم الثانوي.

وتجدر الإشارة إلى أنّ فرنسا ليست الدولة الأوروبيّة الوحيدة التي تسير على طريق إصلاح التّعليم وأنّ الخطوات التي كشفت عنها وزيرة التعليم الفرنسية في مشروعها ليست الأولى من نوعها. فقد أعلنت فنلندا منذ بداية هذا العام أنّها ستبدأ باستبدال المواد الدراسيّة بمواضيع متعددة المواد أو التخصصات منذ بداية عام ٢٠١٦ على أن تتبع جميع المدارس الفنلندية هذا النظام الجديد بحلول عام ٢٠٢٠. وقد وضّح «كبير شيبر» (Kabir Chibber) في مقال لموقع كوارتز Quartz أنّ الهدف من وراء هذا الإصلاح هو القضاء على التساؤل الشائع بين التلاميذ «ما الفائدة من تعلّم هذا؟» وذلك من خلال ربط المادّة مباشرة بفائدة معرفتها. ولم تكن ردّة فعل الأساتذة تجاه هذا المشروع في فنلندا مختلفة جدا عن نظيرتها في فرنسا، فقد واجه مشروع الإصلاح هناك رفضا واسعا من قبل عدد من الأساتذة وذلك أنّ النظام الجديد يقوم أكثر على التعاون، ممّا سيضطر المعلمين المتخصصين في مجالات مختلفة العمل معا من أجل التوصل إلى منهج متكامل. إلّا أنّ فنلندا لم ترضخ حتّى الآن أمام الاعتراض القائم في صفوف الأساتذة بل عرضت مكافآت ماديّة للأساتذة الذين يشرعون في تطبيق هذا النظام الجديد العام القادم. فهل تصمد وزيرة التعليم الفرنسية أيضا في وجه أمواج الاستنكار المتكسّرة على أرصفة التعليم الفرنسية؟ وهل تلتحق مدارس الدول العربية قريبا بتيّار التغيير؟

صدر عن

مركز الأبحاث والدراسات التربوية
Educational Studies and Research Center

العدد الأول من مجلة

أبحاث ودراسات تربوية

تتضمن ملف

القيم التربوية بين التأصيل والتطبيق

مجلة متخصصة في الفكر التربوي الإسلامي والمقارن

تطلب من الباعة والمكتبات

www.facebook.com\abbhas.wa.derasat

أكثر ١٠ تقنيات فعالة للدراسة

موقع تعليم جديد

نُفكر كثيراً ـ معلمين وآباء ـ بالوسائل التي تُعين الطلبة على تحسين عاداتهم الدراسية، لاجتياز سنوات الدراسة بنجاح، فنقوم بتزويدهم بوسائل من خبراتنا السابقة، ظناً منا أنّها مجدية، ولكننا قد نخفق في توجيههم إلى العادات الأكثر نفعاً.

فعندما نصادف معلومات جديدة خلال دراساتنا وقراءتنا المتنوعة نسعى إلى جمعها وتخزينها في ذاكرتنا «طويلة المدى»، كلٌّ وفق تقنياته الخاصة في الدراسة، مثل: التلخيص أو التصوير أو التأكيد على النقاط الرئيسية وغيرها من التقنيات التي نفضلها حسب أنماط تعلمنا.

ولكن ما لا ندركه أنَّ عادات الدراسة تختلف في كفاءتها، فهناك تقنيات مفيدة أكثر من غيرها، خاصة عندما ننظر إلى الوقت الذي يقتضيه تطبيق كلّ تقنية.

في مقال نشرته مجلة جمعية علم النفس:

journal of the Association for Psychological Science

ميّز الباحثون ١٠ تقنيات للتعلُّم مُصنفة وفق درجة منفعتها إلى (عالية ـ متوسطة ـ منخفضة)، وقد استند هذا التصنيف إلى مجموعة من المعايير وهي :

نسبة كفاءة التقنية.

سهولة استعمال التقنية.

إمكانية تطبيقها على مجموعة واسعة من حالات التعلُّم.

اعتبر الباحثون هذا التصنيف أداة ثمينة لتحسين أداء الطلبة، وللآباء وللمعلمين الذين يرغبون في تعزيز التعلُّم الفعّال، هذا إنْ استُعملت بالشكل الصحيح.

وقد عرضوا العديد من النقاط المثيرة حول منافع وقيود كلّ تقنية. على سبيل المثال: أسلوب إبراز النقاط الهامة أو وضع الخطوط التحتية قد يُساعد في إبراز المعلومات المهمة، لكنَّه

قد يقف في طريق تشكيل النظرة الأوسع وبالتالي فهم العلاقات بين المعلومات المتباينة، وبالمقابل فاستعمال أسلوب تقوية الذاكرة بواسطة الكلمات المفتاحية (الدلالية) قد يكون فعالاً في تذكر المعلومات، لكنَّ الباحثين لا يوصون بتطبيقه لعدم ملاءمته عندما نأخذ بعين الاعتبار الزمن الذي يُصرف لتوليد تلك الكلمات ومن ثمَّ تذكرها لاستخدامها لاحقاً.

أما تقنيتا ممارسة الاختبار والتقسيم الزمني لجلسات الدراسة والتي تسمى بالممارسة الموزعة، فتبين أنَّها ذات فعّالية أعلى من غيرها نظراً لملاءمتها لجميع الأعمار ولمختلف مستويات القدرة، كما حسّنت الأداء في حالات مختلفة.

نقدم لك في الرسم المعلوماتي الآتي هذه التقنيات العشر الأكثر فعّالية:

١- ذات المنفعة الأكثر:

التمرن على الامتحان.

الممارسة المُوزعة.

٢- ذات المنفعة المتوسطة:

الإسهاب في الاستجواب.

الشرح الذاتي.

التمرين الإضافي.

٣- ذات المنفعة الأقل:

التلخيص.

تقوية الذاكرة بكلمات مفتاحية.

التصوير.

التأكيد.

إعادة القراءة.

أخيراً على سبيل التأكيد: لكلّ منا تقنيته الخاصة التي تلائم نمط تعلُّمه عادةً، فقد ترى بعض التقنيات التي ذكرنا لا تناسبك وإنْ كانت مصنفة في الترتيب الأول من حيث الفعّالية، ولكننا هنا ندعوك لتجربتها ! ربما تجدها مفيدة أكثر، كما ننصحك بتنويع عاداتك الدراسية كلما أتيحت لك الفرصة، لأنّ ذلك يُوسِّع نظرتك للمحتوى الذي تتعلمه ويزيد من سرعة تخزينه في ذاكرتك «طويلة المدى»، فاستخدام الحواس المختلفة في الدراسة عاملٌ هام في تنويع طرق استقبال المعلومات.

دراسة: غوغل والهواتف الذكية تدمر الذاكرة

المصدر : ديلي تلغراف

كشفت دراسة لمختبر كاسبارسكي لتقنية المعلومات أن نحو نصف البالغين المتصلين بالإنترنت لا يستطيعون تذكر رقم هواتف شركائهم، بينما لا يستطيع ٧١٪ تذكر أرقام هواتف أبنائهم

وقال أكثر من نصف المشاركين في الدراسة بين سن ١٦ إلى ٢٤ عاماً، إن هواتفهم الذكية عليها جل الأشياء التي يحتاجون إلى معرفتها أو تذكرها.

وعلى ضوء ذلك بات الشعب البريطاني يعاني من «فقدان ذاكرة رقمي» جلبها له فرط الاعتماد على الهواتف الذكية وغوغل لاستدعاء معلومات لم يعد الناس يحتفظون بها في الذاكرة.

ونبه أحد المتخصصين بمعهد الأعصاب الإدراكي البريطاني إلى أن «النسيان أمر طبيعي لأن تذكر كل الأشياء ليس في صالحنا، لكنه يصبح غير مفيد عندما ينطوي على فقدان المعلومات التي نحن بحاجة إلى تذكرها. ويعتقد أن الثقة العميقة في أجهزتنا المتصلة بالإنترنت هي التي ساعدت في تقليل أهمية الاحتفاظ بالمعلومات».

وقد كشفت دراسة سابقة لمايكروسوفت أن متوسط انتباه الإنسان قد انخفض من ١٢ ثانية في العام ٢٠٠٠، أو في وقت بداية ثورة الهواتف النقالة، إلى ثماني ثوان فقط.

ووجدت دراسة أخرى في عام ٢٠١٢ أن ثلاثة أرباع مدرسي المدارس الثانوية البريطانية قالوا إن فترات الانتباه لدى التلاميذ كانت أقصر من قبل، بينما زعم ٩٤٪ أن التلاميذ يفضلون استخدام الإنترنت بدلا من القراءة.

ما هو عسر القراءة الديسلكسيا Dyslexia ؟ مظاهره ؟ أسبابه ؟ وعلاجه ؟

عسر القراءة أو ما يصطلح عليه أيضاً الديسلكسيا، من أشهر صعوبات التعلم و أكثرها استئثارا باهتمام العلماء والمربين، وذلك لكون القراءة من أهم المهارات الأساسية التي تبنى عليها جميع التعلمات في جميع المواد الدراسية، وبدونها لا يمكن للمتعلم أن يمضي قدما في مسيرته التعليمية. كما أن وجود عينة من الطلاب يعانون من عسر القراءة في الصف الدراسي من شأنه التأثير على المستوى العام للطلاب، وهدر الكثير من الوقت والجهد في معالجة ظاهرة لا يُعْرف عنها الكثير في الأوساط الدراسية.

و مما يزيد من خطورة ظاهرة عسر القراءة أو الديسلكسيا، غموض أعراضها، وقلة الوعي بها، مما يجعل الإقصاء والتهميش أسياد الموقف حين يتعلق الأمر بالتعامل مع الطفل المصاب، في ظل غياب الرعاية الخاصة التي تؤهله لتجاوز الصعوبات التي يعاني منها، والانخراط الإيجابي في الأنشطة الهادفة داخل الفصل وخارجه.

إن ما تقدم يدفعنا إلى التساؤل عن ماهية عسر القراءة وأسبابها ومظاهرها وعلاجها.

١- ما هو عسر القراءة «الديسلكسيا»

١- أصل المصطلح

الديسلكسيا Dyslexia كلمة يونانية الأصل مكونة من مقطعين: الأول (Dys) وتعني صعوبة، والثاني (lexia) وتعني الكلمة المقروءة، وأول من استخدم هذا المصطلح عالم الأعصاب الفرنسي (رودلف بيرلين) عام ١٨٧٢ م، ثم تتابعت الدراسات في هذا الشأن فأطلق عليها الطبيب الألماني (أدولف كسماول) بـ(العمى الكلمي)، وسماها بعد ذلك جيمس هنشلود بـ (العمى الكلمي الخَلْقي)، فما هي إذن أهم تعريفات الديسلكسيا ؟

٢- تعريف الديسلكسيا

عديدة هي التعريفات التي تناولت ظاهرة الديسلكسيا، فحسب الاتحاد العالمي لطب الأعصاب يمكن تعريف عُسر القراءة بكونه:

«اضطراب يتجلى في صعوبة تعلم القراءة على الرغم من توافر التعليمات التقليدية والذكاء الكافي والفرصة الاجتماعية والثقافية الملائمة. حيث يتبع إعاقة إدراكية جوهرية، كثيراً ما تكون من أصل صحي».

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الطلاب المصابين بـ (العسر القرائي) يكون مستوى ذكائهم عاديا جدًا أو حتى فوق العادي. كما أن العسر القرائي ليس له علاقة بالتخلف العقلي .بل إن الطلاب المعسرين قرائيًا يمكن أن يكونوا مبدعين في مجالات أخرى مما يجعل الديسلكسيا تستحق تسمية: الإعاقة المختفية (Hidden Handicap) .

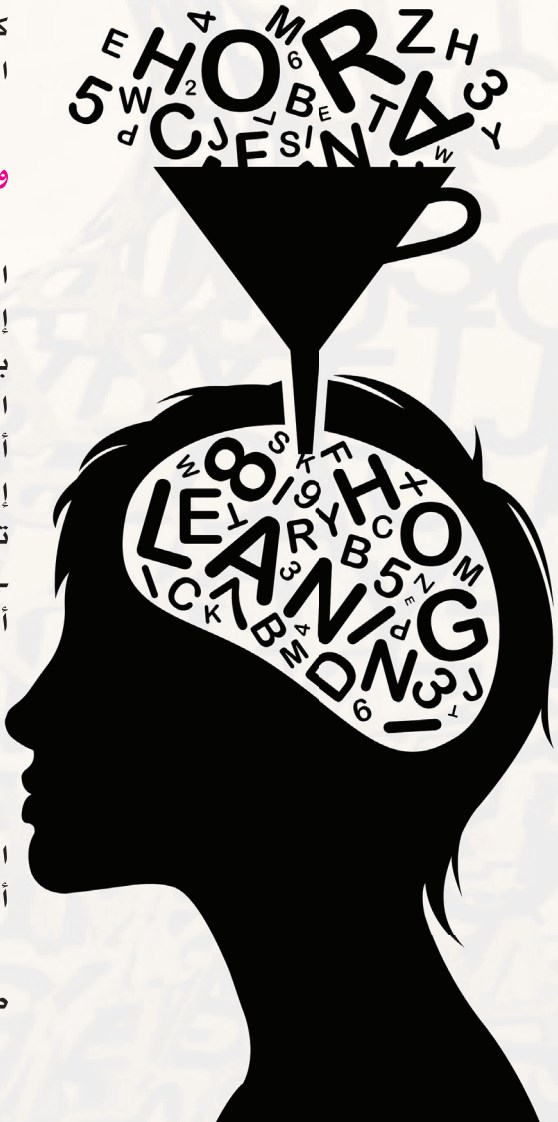

كما يمكن تعريف عسر القراءة (الديسلكسيا) على أنه:

«اضطراب في القراءة ذو منشأ عصبي خارج نطاق أية إعاقة عقلية أو حسية وغير مرتبط بعوامل ثقافية أو بيئية أو بعدم الرغبة في الدراسة ويكون معدل الذكاء لدى الشخص الذي يعاني من هذا الاضطراب عاديا أو فوق العادي.»

من جهة أخرى، تعرف الديسلكسيا بكونها:

«صعوبة مستمرة وشديدة في تعلم القراءة واكتساب مهاراتها عند أطفال أذكياء، متمدرسين بشكل طبيعي، ليست لديهم أي اضطرابات حسية أو عصبية، يعيشون في بيئة اجتماعية ثقافية طبيعية. تتميز هذه الصعوبة باستمراريتها على المدى البعيد، كما أن تشخيصها لا يتم إلا بعد مرور ٦ أشهر على الأقل من الشروع في تعلم اللغة الكتابية. وحسب (Zorman، ٢٠٠١) فإنها تصيب حوالي ١ إلى ٨٪ من الأطفال في سن (التمدرس)، كيفما كانت انتماءاتهم العرقية أو الجغرافية».

٣- الفرق بين عسر القراءة والتأخر في القراءة

رغم أن النتيجة واحدة وهي انخفاض الأداء الوظيفي في القراءة، إلا أن هناك العديد من الفروق بين حالات الديسلكسيا وحالات التأخر أو التخلف في القراءة، حيث أجرى روتر ويل دراسة على عينتين إحداهما تم تشخصيها على أنها تعاني صعوبات نوعية في القراءة، في حين تم تشخيص الثانية على أنها تعاني تخلفًا عامًا في القراءة، ويمكن تلخيص أهم الفروق التي تم رصدها من خلال هذه الدراسة فيما يلي:

الديسلكسيا أو عسر القراءة أكثر انتشارا لدى الذكور بخلاف التأخر أو التخلف في القراءة.

الإعاقات العصبية أكثر انتشاراً في صفوف المتأخرين في القراءة.

كان التقدم في القراءة والتهجي أبطأ لدى عينة الأطفال المتعسرين قرائيا مقارنة بالمتأخرين.

من جهة أخرى، أثبتت الدراسات وجود فروق فزيولوجية بين الفئتين، حيث وجد أن أطفال الديسلكسيا يعانون من خلل وظيفي عصبي في دوائر القراءة بالنصف الأيسر الخلفي من المخ، بينما من النادر تشخيص هذا الخلل لدى الأطفال الذين يعانون تخلفا في القراءة.

٢- مظاهر عسر القراءة (الديسلكسيا)

قبل الخوض في مظاهر الديسلكسيا، ينبغي التنبيه أولا إلى عدم ارتباط هذه الظاهرة بمعدل الذكاء، مما يفسر صدمة الآباء حينما يكتشفون أن ابنهم يعاني من صعوبات في القراءة رغم أنه كان يظهر علامات ذكاء طبيعي أو حتى فوق الطبيعي. وعموماً يمكن تلخيص أهم مظاهر الديسلكسيا في النقط التالية:

١- المظاهر اللغوية

التأخر أو عدم الكلام بوضوح أو خلط الحروف أو الكلمات أو الجمل، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

قلب مقطع من الكلمة فيقرأ بانت بدلاً عن نبات، وكوافه بدلاً عن فواكه.

حذف بعض الحروف، وإضافة أُخرى كأن يقرأ: والد بدلاً عن ولد، وندى بدلاً عن نادى.

حذف مقطع كامل من الكلمة كأن يقرأ منزل بدلاً عن المنازل، وفتاة بدلاً عن فتيات .

قلب مواضع الحروف من الكلمة إما بالتقديم أو التأخير كأن يقرأ قلب بدلاً عن قبل، وعبد بدلاً عن بعد، وفرس بدلاً عن سفر...

حذف بعض الكلمات أو أجزاء من الكلمة المقروءة، فمثلاً عبارة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها الطالب (سافر بالطائرة).

إضافة بعض الكلمات غير الموجودة في النص الأصلي إلى الجملة، أو بعض المقاطع أو الأحرف إلى الكلمة المقروءة فمثلاً كلمة (سافرت بالطائرة) قد يقرأها (سافرت بالطائرة إلى أمريكا).

إعادة بعض الكلمات أكثر من مرة بدون أي مبرر فمثلاً قد يقرأ (غسلت الأم الثياب) فيقول (غسلت الأم ... غسلت الأم الثياب).

إبدال بعض الكلمات بأخرى قد تحمل بعضاً من معناها، فمثلاً قد يقرأ كلمة (العالية) بدلاً من (المرتفعة) أو (الطلاب) بدلاً من (التلاميذ) أو أن يقرأ (حسام ولد شجاع) وهكذا.

ضعف في التمييز بين أحرف العلة فقد يقرأ كلمة (فول) فيقول (فيل).

صعوبة التموقع في النص، حيث يرتبك عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.

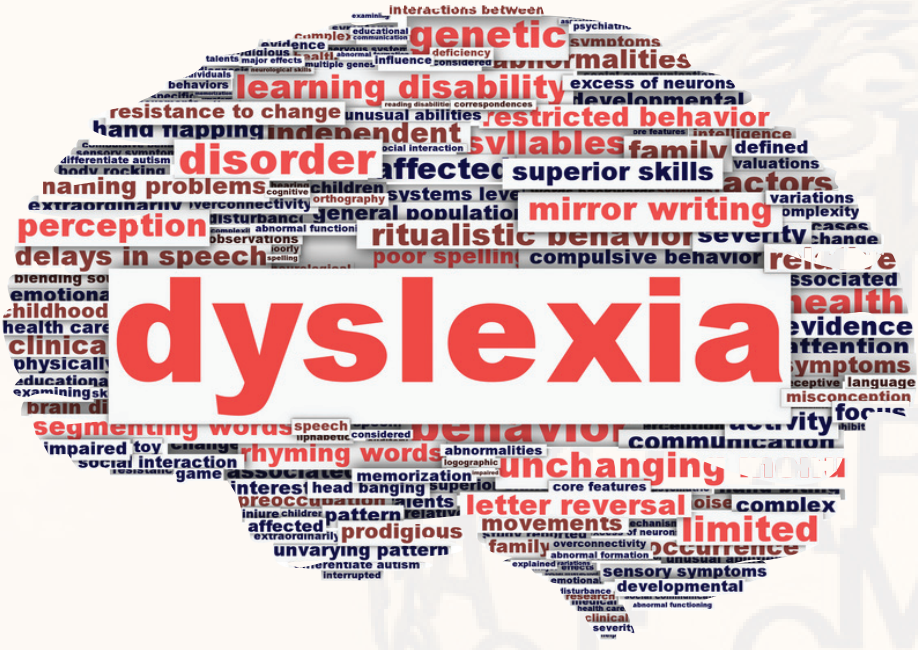

٢- مظاهر مرتبطة بالأنشطة اليومية

هناك العديد من السلوكات اليومية التي يقوم بها الطفل والتي يمكن أن تدل على معاناته من الديسلكسيا مثل:

طريقة التعامل مع الأشياء كصعوبة الاحتفاظ بها في يده، وصعوبة التنسيق فيما يقوم به من أعمال مثل مسك الكرات أو تنطيطها أو رميها بصورة عادية.

صعوبة في تنفيذ بعض الأعمال مثل ارتداء الملابس بصورة طبيعية وربط الحذاء واستعمال الأزرار.

ضعف التركيز عند الاستماع للقصص.

إضافة إلى ما سبق ذكره، يمكن أن تقترن الدسليكسا بمظاهر أخرى كرداءة الخط و الخروج على السطر وصعوبة تنسيق الحروف، كما يمكن أن تكون مصاحبة لعسر الحساب وعسر الكلام وغيرها من صعوبات التعلم الأخرى، غير أن ما ينبغي الإشارة إليه هنا هو أن ظهور هذه العلامات مجتمعة ليس شرطا للجزم بإصابة الطفل بعسر القراءة، فوحده الطبيب المختص لديه القدرة والكفاءة لتشخيص الديسلكسيا وتحديد درجة الإصابة بها.

٣- مظاهر مرتبطة بالوراثة

أثبتت الدراسات أن الدسلكسيا في معظمها تكون نتيجة للتوارث في العائلة، وفي هذا الإطار، قام «Leppänen PH et al»، بالتحقيق في مدى صحة فرضية ارتباط عسر القراءة بالتاريخ المرضي للعائلة، حيث تم دراسة رضع بعمر ٦ أشهر من عينتين مختلفتين، تنتمي الأولى إلى عائلة طبيعية، في حين تنتمي الأخرى إلى عائلة لها تاريخ مرضي في الإصابة بعسر القراءة. وعند قياس الاختلافات في التنشيط الكهربائي في الدماغ الناجم عن التغيرات في الهيكل الزمني لأصوات التحدث – وهي سمة تلقينية حاسمة في الكلام – لوحظ اختلاف أطفال العينة الأولى عن أطفال العينة الثانية في كل من قدرتهم على الاستجابة الأولية للأصوات، وفي استجابات كشف التغير الذي يعتمد على سياق التحفيز، وهذا يدل على أن الأطفال المعرضين للخطر بسبب العوامل الوراثية يقومون بعملية تلقين سمعي زمني لأصوات التحدث بشكل مختلف عن أطفال العائلات العادية، وذلك حتى قبل أن يتعلموا الكلام، وأن حالات عُسر القراءة العائلية قد تساعد في التشخيص.

الإشراف التربوي: نموذج الإشراف المدمج

تصور مقترح لدمج تكنولوجيا التعليم باتجاهات الإشراف الحديثة

تُمثل نماذج الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي تطوراً لافتاً للمجال، متلافية بذلك سلبيات الإشراف بمفهومه التقليدي (التفتيش)، وما صاحبه من قرارات ارتجالية متحيزة وصارمة.

وقد عززت تلك النماذج الحديثة الاتصال بين المشرف التربوي والمعلمين، وجعلت من مبادئها الحوار والتشارك بالآراء، والتعاون بين جميع الأطراف في حل المشكلات، والديموقراطية في اتخاذ القرار. وهي بذلك أضافت أدواراً جديدة ومتطورة للمشرف التربوي والمعلمين، وعززت العلاقة بينهم.

إلا أن تعزيز الاتصال الدائم عبر الطرق التقليدية (الزيارات الميدانية) رافقه العديد من الصعوبات والمعوقات التي تحدّ من فعاليته، منها الأعباء المالية المصاحبة للحاجة لزيادة أعداد المشرفين التربويين تلبية لتوجهات تلك النماذج.

وأفرز التقدم التقني في ميدان التعليم ما يسمى بنموذج (الإشراف الإلكتروني)، والذي أتاح طرق اتصال حديثة عبر الوسائط التكنولوجية والشبكات، وفرت الكثير من الجهد والوقت في إنجاز العملية الإشرافية، وعلى الرغم مما يتميز به هذا النموذج المواكب للتطورات التكنولوجية، إلا أنه لم يغني عن الزيارات الميدانية (وجهاً لوجه)، وذلك لأن الاتصال عن بعد عبر الشبكات الإلكترونية يعزل المشرف التربوي عن واقع المعلمين في الميدان التعليمي الحقيقي، مما يؤثر على طرح الآراء وتشاركها واتخاذ القرارات بواقعية.

وبين الحاجة المستمرة للزيارات الميدانية وتقارب العلاقات بين المشرف والمعلمين (وجهاً لوجه)، والحاجة إلى توظيف إمكانيات الاتصال الحديث في ضوء المتغيرات الاقتصادية والتقنية المعاصرة،تولدتفكرةالدمجبينالاتجاهين (الاتصال التقليدي والإلكتروني). مدعمة بذلك مميزاتهما، ومتلافية سلبيات كل اتجاه. وهو ما يمكن أن أطلق عليه اسم (نموذج الإشراف المدمج).

١- تعريف الإشراف المدمج :

يمكن تعريف الإشراف المدمج اجرائياً بأنه ذلك النمط من الإشراف الذي يمزج إمكانيات نماذج الإشراف الحديثة التي تدعم الحوار والتعاون والتشارك بين المشرف التربوي والمعلمين عبر قنوات الاتصال التقليدية (الزيارات الميدانية)، وإمكانيات الإشراف الإلكتروني الذي يستخدم آليات الاتصال الحديث من حاسب آلي وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، بهدف تحسين أداء المعلم والعملية التعليمية.

وهو بذلك يمثل نموذجاً يتيح لقاء المشرف بالمعلمين (وجهاً لوجه)، وتلمس احتياجاتهم، والوقوف على واقع الميدان التربوي، وتعزيز العلاقات الإنسانية بينهم عن قرب، ويتيح تدعيم استمرار التواصل بين المشرف والمعلمين ومتابعة نتائج تنفيذ المقترحات العلاجية أو الوقائية عبر وسائل الاتصال التقنية الحديثة.

٢-أهداف الإشراف المدمج :

لكل اتجاه أو نموذج في الإشراف أهداف محددة يسعى إلى تحقيقها من أجل تحسين العملية الإشرافية وصولاً الى تحسين العملية التعليمية، ونموذج الإشراف المدمج كغيره من الاتجاهات الحديثة يسعى إلى تحقيق أهداف عديدة، منها ما يلي :

مزج الإشراف المباشر (الذي يتم عبر اللقاءات الميدانية)، بالإشراف الغير مباشر (الذي يتم عبر الشبكات التقنية).

إتاحة مبدأ الاتصال والتعاون المستمر بين المشرف التربوي والمعلمين لتحسين العملية التعليمية.

سد حاجات المعلمين للمساعدة المباشرة أو الغير مباشرة.

تنوع أساليب التقويم لأداء المعلم (مثل بطاقة الملاحظة لأداء المعلم داخل حجرة الصف، أو التسجيلات المصغرة الإلكترونية).

توظيف إمكانيات التقنية المعاصرة لمتابعة سير العمل، وتنفيذ التوصيات والاقتراحات التي تم الاتفاق عليها أثناء الزيارة الميدانية.

تزويد المعلم بمصادر المعلومات المختلفة (الورقية والإلكترونية) التي يحتاجها لتطوير أدائه.

إتاحة المزيد من الأساليب الوقائية والعلاجية، سواءً تلك التي تتم بشكل مباشر (مثل الزيارات المتبادلة)، أو التي تتم عبر الوسائط التقنية (مثل الدورات التدريبية عبر الشبكات التقنية).

٣- خصائص الإشراف المدمج:

تظهر أهمية نموذج الإشراف المدمج (المقترح) من خلال ما يتميز به من خصائص تميزه عن بقية النماذج الحديثة في الإشراف التربوي، ومن خصائصه ما يلي :

الاستمرارية

لا يتوقف الاتصال بين المشرف والمعلم عند حد الزيارات الميدانية، وطرح أساليب علاجية مقترحة لتحسين أداء المعلم، بل تستمر متابعة خطوات التطوير من خلال طرق الاتصال الإلكترونية (المتزامنة، وغير المتزامنة)

التنوع

يتيح نموذج الإشراف المدمج أنواع متعددة من الأساليب الوقائية أو العلاجية المقترحة، بالإضافة إلى امكانية توظيف طرق اتصال متنوعة ومختلفة.

المرونة

تنوع البدائل والخيارات التي يتميز بها هذا النموذج، أضفي عليه خاصية أخرى وهي إتاحة الفرص للمشرف التربوي والمعلمين للتعديل والاختيار من بدائل متنوعة في ضوء إمكانيات أطراف العملية الإشرافية، وبحسب ما يتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة.

الحداثة

يواكب النموذج التطورات التقنية المعاصرة، وذلك بتوظيفه أحدث الأجهزة وشبكات الإنترنت لخدمة العملية الإشرافية بكافة مجالاتها.

الاقتصادية

يوفر توظيف التقنيات الحديثة في العملية الإشرافية الجهد والوقت، ويخفف التكاليف المالية التي تظهر من خلال الحاجة لاستمرار الاتصال بين المشرف التربوي والمعلمين، بالإضافة إلى اتاحة مصادر المعلومات.

٤- خطوات توظيف الإشراف المدمج:

يمر توظيف نموذج الإشراف المدمج (المقترح) في بيئتنا التعليمية بمراحل محددة، وهي كالتالي :

مرحلة الاتصال المباشر:

وتتم في هذه المرحلة زيارة المشرف للمعلمين في الميدان التربوي، والالتقاء بهم وجهاً لوجه، وتقويم مستوى أدائهم من خلال الزيارة الصفية، ومن ثم التعاون في وضع الأساليب المناسبة لتحسين أداء المعلمين، والاتفاق حول طرق الاتصال والمتابعة المستمرة من خلال الشبكات في ضوء إمكانياتهم.

مرحلة الاتصال الغير مباشر:

وفي هذه المرحلة يتم الاتصال بين المشرف والمعلمين عبر شبكات الإنترنت بشكل متزامن (المنصة الافتراضية)، أو بشكل غير متزامن (البريد الإلكتروني)، وتزويد المعلمين بمصادر معلومات إلكترونية، وإلحاقهم بدورات عبر الانترنت، بالإضافة الى تكرار عملية تقويم أداء المعلم من خلال التسجيل الإلكتروني.

أخبار تربوية من

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

المؤتمر الدولي الأول حول الإدارة والاقتصاد والمحاسبة والعلوم التربوية

برعاية «مؤسسة التحقيق العلمي واستشراف المستقبل» في محافظة مازندران في الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبتاريخ ٢٠ حزيران ٢٠١٥، كان المؤتمر الدولي الأول حول الإدارة والاقتصاد والمحاسبة والعلوم التربوية (MEAE 2015)، بمشاركة وحضور العديد من الأساتذة الجامعيين، ومراكز علمية مختلفة، وعدد من الطلاب الجامعيين.

لمعرفة المزيد عن هذا المؤتمر بإمكانكم الإطلاع على الرابط التالي:

www.meae.2015

صدر حديثاً كتاب «الإختلافات الجنسية في النظام التربوي الرسمي والعام»

صدر حديثاً في الجمهورية الإسلاميّة الإيرانية كتاب بعنوان «الإختلافات الجنسية في النظام التربوي الرسمي والعام» للمؤلف محمد حسني.

علماً أن مصطلح الجنسوية هو اصطلاح رائج في عالم الدراسات التربوية، وهو يتعلّق بفحص كافة الفروقات بين الذكر والأنثى بيولوجياً ونفسياً واجتماعياً وثقافياً وغير ذلك.

وتعتبر الجنسوية من المواضيع المهمة في تنظيم المجتمعات والنشاط السياسي، ووضع القوانين وغير ذلك.

من أبرز الاسئلة التي يعالجها هذا الكتاب:

كيف يمكن أن يؤثر التفاوت الجنسوي بين الذكر والأنثى على البرامج والمناهج الدراسية في المدارس والبرامج اليومية للطلاب؟ وكيف تظهر آثار هذا التفاوت الجنسوي في محتويات الكتب الدراسية، مثل: كتب الأدب، العلوم الاجتماعية، والكتب الدينية؟...

الإمام الخميني (قدس سره)

ايّتها النساء المحترمات احرصن على تهذيب انفسكنّ واطفالكنّ.. ربين اطفالكنّ تربية اسلامية.. فالاسلام نظام متكامل.. انكنّ في احضان الاسلام، ولا بد لكنّ ان تتحلين بأخلاقه.. فالاسلام يشتمل على كل شيء.

الإمام السيد علي الخامنئي (دام ظله الشريف)

«نلحظ في مجتمعاتنا عدم الإهتمام بالكتاب.
في بعض الأوقات نرى أنهم يسألونهم فب التلفاز:
كم من الوقت تصص للمطالعة؟
أحدهم يقول خمس دقائق، الآخر يقول نصف ساعة!
يعجبُ الإنسان، علينا أن نعوّد الشباب على مطالعة الكتب،
أن نحُثّ الأطفال على المطالعة؛
حيث أن هذا الأمر سيرافقهم حتى آخر العمر»

مركز الأبحاث والدراسات التربوية
Educational Studies and Research Center
لبنان - بيروت - الحدث - شارع السان تيريز - مبنى الأنطونية - ط ١
هاتف: ٠٥/٤٧٢١٣٩ - ٠٣/١٠٧٠٥٨

الموقع الالكتروني
لمركز الأبحاث
والدراسات التربوية:
www.esrc.org.lb